كلية التربية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

خدمات مكتبات السجون ودورها في تثقيف وإعادة تأهيل نزلاء المؤسسات الإصلاحية

إعـــــداد
د/ مها محمد عقيل سيد علي
أستاذ مشارك
كلية التربية الأساسية
الهيئوة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب
د/ محمد علي العجمي
أستاذ مشارك
كلية التربية الأساسية
الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

﴿ المجلد السابع والثلاثون – العدد التاسع – سبتمبر ٢٠٢١م ﴾
http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

المستخلص:

هدفت الدراسة النظرية إلى التعرف على الخدمات المكتبية التي توفرها مكتبات السجون، ودورها في إعادة تأهيل نزلاء المؤسسات الإصلاحية. واعتمدت الدراسة اعتماداً رئيسياً على المنهج الوثائقي للتنظير في المصادر العربية والأجنبية المتوافرة في هذا المجال، لتحقيق هدف الدراسة في إطار منهجي نظري عن مكتبات السجون حول العالم والتعرف على أهم الخدمات والمصادر التي يجب توافرها لتثقيف وإعادة تأهيل رواد هذا النوع من المكتبات.

تناقش الدراسة مدى المساهمة الفعّالة لخدمات مكتبات السجون في تثقيف وتأهيل السجناء، وما المصادر التي يجب توافرها في مكتبات السجون لخدمة المستفيدين من نزلاء المؤسسات الإصلاحية.

وقد خلصت الدراسة إلى عدد من المقترحات والتوصيات التي يمكن للمسؤولين عن مكتبات السجون في دولة الكويت والدول العربية المجاورة والتي تسمح سياساتها الحكومية بوجود مكتبات في السجون، مع الأخذ بالمعايير الدولية واعتماد خدمات فعالة في تثقيف وإعادة تأهيل نزلاء المؤسسات الإصلاحية.

الكلمات المفتاحية: مكتبات السجون – المؤسسات الإصلاحية – الكويت.

Abstract:

The theoretical study aimed at identifying the services provided by prison libraries and their role in the rehabilitation of the inmates of correctional institutions. The study relies mainly on the documentary approach to theorization in Arabic and foreign sources available in this field in order to achieve the objective of the study within a theoretical framework about prison libraries around the world and identify the most important services and rsources that should be made available to educate and rehabilitate the people who frequent this type of libraries.

The study discusses the effective contribution of the services provided by prison libraries to the education and rehabilitation of prisoners, and the sources that should be made available at prison libraries to serve the inmates of correctional institutions. The study camne up with some suggestions and recommendations that will be benefitional to the officials in charge of prison libraries in the State of Kuwait and neighboring Arab countries whose governmental policies sanction the presence of libraries in prisons, taking international standards into account, and putting in place effective services to educate and rehabilitate the inmates of correctional institutions.

Key Words: Prison libraries – rehabilitation – correctional institutions – Kuwait

المقدمة:

ارتفع معدل الجريمة في السنوات العشرين الأخيرة، حيث اكتظت السجون والمؤسسات الإصلاحية بالمحكومين والموقوفين على ذمة التحقيق عربياً وعالمياً. وهناك مطالبات كثيرة من قبل الأمم المتحدة وحماية حقوق الانسان والجمعيات الأهلية المساندة بدعم نزلاء السجن داخل السجون من النواحي النفسية والمعنوية. وقد كانت أولها المادة ٤٠ من معايير الأمم المتحدة للمعاملة الدنيا للسجناء في سنة ١٩٥٥ والتي نصّت على أن "كل مؤسسة يجب أن تمتلك مكتبة يستخدمها جميع فئات السجناء مزودة بما يكفي من الكتب الترفيهية والتعليمية ويجب تشجيع السجناء على الاستفادة الكاملة منها" (Lehmann & Loccke, ٢٠٠٥: p٥) حيث تسمح بإعادة تأهيل نزلاء السجون نفسياً وتعديل سلوك بعضهم حتى يتم دمجهم في المجتمع بعد انتهاء مدة حجزهم. وقد أكدت دراسات أخرى أن التدخل التعليمي يقلل من فرص عودة السجناء إلى السجن بعد الإفراج عنهم (Buke & Vivian, ٢٠٠١; Asher, ٢٠٠٦).

ومن هذا المنطلق فإننا نجد أن للمكتبات ومراكز المعلومات دوراً رئيسياً وأساسياً في إعادة تأهيل وتثقيف مجتمع المستفيدين بشكل عام وبشكل خاص داخل السجون، لذلك فإن وجود مكتبات داخل السجون قد يساعد بشكل كبير في إعادة تأهيل وتطوير سلوك الافراد. وقد حثت منظمة اليونسكو على توفير مكتبات داخل السجون مما لها من منافع في توفير فرص للتعلم مدى الحياة، وتحسين فرص السجناء في إعادة الإدماج بنجاح بعد الإفراج عنهم وعدم العودة إلى الإجرام مما يؤدي الى فوائد مجتمعية كبيرة (UIL, ٢٠٢٠).

ذكرت ليهمان (Lehmann ,١٩٩٩) أنه يمكن لمكتبات السجون أن تلعب دورا كبيرا في التعليم وإعادة تأهيل المسجونين والتي تكون عن طريق تلبية احتياجات كل النزلاء وموظفي السجون. كما حددت زيبيرت (Zybert , ٢٠١١) عددا من الطرق التي يمكن للمكتبات أن تسهم في تعليم السجناء في سجون بولندا مثل إعداد: برامج التأهيل وإعادة الادماج، برامج ثقافية وفنية، الترويج العام للقراءة والتي من شأنها رفع مستويات محو الأمية وتسهيل التحصيل المعرفي. ولكن فينلي Finlay (٢٠١٨) قالت إن مكتبات السجون قد تواجه عوائق وتحديات متعددة مثل قلة الموظفين وقلة مصادر المعلومات والتي غالبا ما تكون عليها رقابة على نوعية المصادر، وأيضاً وجود نقص في المصادر المطلوبة والتي تؤدي إلى الندرة في الحصول على المصادر التي يحتاجها نزلاء المؤسسات الإصلاحية (السجون). لذلك أوصى سيميونك وآخرون (Simunic et al., ٢٠١٦) بأهمية وجود تشريعات وقوانين تدعم مكتبات السجون وتطويرها والتعاون مع المكتبات العامة وبناء معايير وطنية تتماشى مع المعايير العالمية لمكتبات السجون.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يُهيأ للكثيرين أن السجون مكان لعقاب الأفراد الذين صدرت بحقهم أحكام قضائية والتي تكون لأسباب مختلفة، ومع مرور السنوات تمت تسمية السجون بالمؤسسات الإصلاحية والعقابية وذلك لوعي المجتمع بأهمية دور الإصلاح والتأهيل لمساعدة المساجين في التقليل من فرص عودتهم لذات الجرم وجعلهم أفراداً مساهمين بطريقة إيجابية لتطوير المجتمع والدمج معهم بعد الإفراج ويرى كثير من الباحثين أن أنشطة القراءة في بيئة السجن ستشكل عنصراً جديداً في فلسفة الأحكام بالسجون والتي تعكس تعريفا أكثر إنسانية لماهية السجن، ويرون أيضاً أن القراءة كأداة ليست فقط لاكتساب المعرفة، ولكنها أيضاً مسار للتحسين الأخلاقي والإثراء المادي والنفسي (Pulido, ٢٠١٠; Fabiani, ١٩٩٨). كما ذكر فساي وفلورنسو (Fasae & Folorunso, ٢٠٢٠) أن مكتبات السجون أنشئت لدعم إصلاح السجناء وتأهيلهم وإدماجهم في المجتمع من خلال توفير المرافق والخدمات اللازمة داخل المكتبة. وهنا يؤكد دور المكتبات في السجون للمساهمة في إعادة تأهيل وتثقيف مجتمع المستفيدين من نزلاء المؤسسات الإصلاحية. ولذلك حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

التساؤل الاول: ما خدمات مكتبات السجون التي تساعد على تثقيف وإعادة تأهيل نزلاء المؤسسات الإصلاحية؟

التساؤل الثاني: ما المصادر التي توفرها مكتبات السجون للمستفيدين من نزلاء المؤسسات الإصلاحية؟

التساؤل الثالث: ما التوصيات التي تساعد في تطوير خدمات مكتبات السجون لتثقيف وإعادة تأهيل المستفيدين من نزلاء المؤسسات الإصلاحية؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الى التعرف على الدراسات في مجال مكتبات السجون من أجل معرفة الخدمات والمصادر التي يجب توافرها في مكتبات السجون، وذلك لوضع توصيات متكاملة من أجل تثقيف وإعادة تأهيل المستفيدين من نزلاء المؤسسات الإصلاحية.

أهميــة الدراسة:

تستمد أهمية هذه الدراسة من دور المكتبات في خدمة المجتمع من الناحية الثقافية والتعليمية والتي لها تأثير على تغيير السلوك الإنساني، وحيث إن السجون تعتبر من المؤسسات الإصلاحية التي تسعى الي اصلاح وبناء الافراد وتقويم سلوكهم. فانه من المهم السعي والتطرق إلى دراسات باللغة العربية لنشر الوعي عن مكتبات السجون وضرورة تطويرها في المؤسسات الإصلاحية والعقابية وذلك لتوفير خدمات تتناسب مع متطلبات التعليم وإعادة التأهيل في السجون، وأيضاً خلق تعاون مع المكتبات الأخرى في المجتمع. والأهمية الثانية للدراسة، هي أنها ستثري الدراسات في اللغة العربية حيث إنه وجد القليل جدا من الدراسات التي تطرقت لهذا الموضوع (مالك ،٢٠١٩ ; بن سليم والبوسعيدية،٢٠١٨ ;الغفيلي ،٢٠٠٥ ; طه ،٢٠٠٣).

منهجية الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة النظرية في تحقيق أهدافها على المنهج الوثائقي والذي يركز على استنباط الأدلة والبراهين من الوثائق التي تجيب عن أسئلة البحث وتنتهج هذه الدراسة أيضاً المنهج الوصفي عن طريق جمع المعلومات والمصادر حول ما كتب عن موضوع الدراسة " مكتبات السجون"، وذلك بالتحليل الشامل للوثائق والدراسات السابقة التي تسمى بمرحلة مراجعة الإنتاج الفكري بهدف الوصول الى إجابات لأسئلة البحث في هذه الدراسة، ومن ثمّ التوصل إلى توصيات تساعد على بناء وتطوير الخدمات المكتبية في المؤسسات الإصلاحية لإعادة تأهيل النزلاء وتثقيفهم في الدول العربية. وقد وجد الباحثان العديد من الدراسات في مجال مكتبات السجون والتي اعتمدت على المنهج النظري الوثائقي (Fasae & Folorunso, ٢٠٢٠, Pulido, ٢٠١٠; Simunic et al., ٢٠١٦; Khumalo, Mugwisi & Jiyane, ٢٠١٩) Garner, ٢٠١٧;. وقد تم محاولة تغطية الدراسات السابقة حول العالم منذ سنة ٢٠٠٠ الى وقت عمل هذه الدراسة. وقد عرض موضوع الدراسة وهدفه على أساتذة من المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات بهدف أخذ الملاحظات بعين الاعتبار عند إعدادها.

مصطلحات الدراسة:

السجون أو المؤسسات الإصلاحية:

السجن اصطلاحاً هو مكان " لاحتجاز شخص بموجب حكم قضائي أو قرار إداري من سلطة يستند إما الى قانون ينص على عقاب الشخص لكونه ارتكب جريمة أو لمجرد قرار تقديري من سلطة مخولة باحتجاز الأشخاص إجراء وقائيا تقوم به إدارة الأمن بوصفها سلطة عامة" (عبدالله، ٢٠١٥: ص ٢١). وقد تطور مصطلح السجون عبر مختلف الأزمنة من فكرة الانتقام والعقاب الى الاصلاح والتأهيل مما أدى الى تحول النظرة للإصلاح وإعادة ادماجهم الى المجتمعات بعد انتهاء فترة الحجز (لبشر وبكارة ،٢٠١٨). وقد نجد عدة مسميات للسجون مثل: المؤسسات العقابية– المؤسسات الإصلاحية – مؤسسة أو دار إعادة التربية أو دار التهذيب (Suzanlegend, ٢٠١٤).

مكتبات السجون:

مكتبات السجون تعتبر أحد أنواع المكتبات العامة كما وصفها مالك (٢٠١٩) فمكتبات السجون تعتبر مؤسسات ثقافية داخل مؤسسات إعادة التربية والتي تساهم في إعادة التوازن للنزلاء ودمجهم مع المجتمع من جديد (عفيف، ٢٠١٩: ص ٤٦٧). ويعرف سيد حسب الله مكتبات السجون في كتابه المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات (١٩٨٨: ص ٩٠٤) على أنها "مكتبة يديرها سجن لخدمة النزلاء. وقد تحتوي على مواد عامة أو مواد مساندة لبرامجها الثقافية وبعض الموضوعات القانونية".

المكتبات بشكل عام تحتاج إلى وجود التكنولوجيا ووجود مصادر إلكترونية والدخول إلى شبكات الإنترنت، ولكن بالنسبة للمكتبات داخل السجون فإن هذا الأمر يعتبر من أصعب القضايا التي تواجهها في كيفية الوصول إلى تكنولوجيا الحاسوب والشبكات، وليس فقط للتشغيل الداخلي للمهام، ولكن أيضا لأغراض التعلم والمعلومات (Lehmann, ٢٠١١)، وذلك بسبب الأنظمة والطبيعة الأمنية للمؤسسة الإصلاحية التي قد تمنع استخدام أجهزة الحاسوب أو التكنولوجيا وهذا يعتمد على قوانين السجون في كل دولة أو ولاية مما يشكل عقبات رئيسية أمام الوصول إلى الإنترنت والمرافق الببلوغرافية، ونظم إدارة المكتبة المشتركة، والوصول إلى مصادر الويب المختلفة. بالرغم من ذلك فقد حرصت إرشادات "افلا" لسنة ٢٠٠٥ لمكتبات السجون على أن توصي على أهمية السماح لنزلاء السجن من الوصول لشبكات الانترنت لأغراض تعليمية فقط وتكون تحت رقابة السجن (Lehmann & Locke, ٢٠٠٥). وقد أوضحت بوليدو (Pulido, ٢٠١٠) في دراستها مدى أهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات للتعلم وذلك لإعادة تأهيل السجناء مع المجتمع.

وقد حددت ليهمان (Lehmann, ٢٠١١:٤٩٧) أن لمكتبات السجون عدة أدوار متوقعة ومحتملة والتي ظهرت وفقا لعملية التخطيط التي قامت بها ريا (Rhea, ١٩٩٧) لمكتبات السجون في عام ١٩٩٢ وهي على النحو التالي:

- مركز لتوفير مواد ومصادر القراءة المتعارف عليها مثل: تداول مصادر القراءة الترفيهية والترويحية.
- مركز تعليم مستقل مثل: المساعدة في القراءة الذاتية التوجيه للتعلم مدى الحياة والاحتياجات الشخصية، ومعلومات عن المهن والمهارات المهنية والخدمات المرجعية.
- مركز لدعم التعليم الرسمي مثل: إعطاء معلومات عن الفرص التعليمية والمواد والخدمات التي تدعم تعليم الكبار الأساسي، وتعليم اللغة الإنجليزية لغير الناطقين بها، والتعليم المهني والتعليم الثانوي.
- مركز للأنشطة الترفيهية مثل: مناقشات الكتب، عروض الأفلام، البرامج الثقافية، نادي الشطرنج.
- مركز المعلومات القانونية مثل: أدوات البحث القانوني ومصادر معلومات عن القضايا.
- مركز لدعم البرامج العلاجية مثل: توفير مصادر لدعم مكافحة التعنيف والتحكم بالغضب.
- مركز معلومات عن المجتمع الخارجي مثل: معلومات عن الاتصال، وإحالات وكالة الخدمات الاجتماعية.
- مركز للخلوة للشخصية مثل: إيجاد مكان للخصوصية والهدوء والذي يعتبر خياراً مستقلاً للمستفيدين.
- مركز أبحاث للموظفين والتي تكون مزودة بالمصادر أو مركزاً لتبادل المعلومات للمواد والمعلومات المتعلقة بالعمل.
- مركز لدعم المناهج الدراسية والتي تكون في مرافق الأحداث وتقوم بتوفير المواد والمصادر وكتب مدرسية وتعزز الأنشطة الدراسية.

من منطلق الوعي لدور المكتبة وما تلعبه في التأثير على تثقيف وتعليم وتربية السجناء فقد قامت المديرية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج التابعة لوزارة العدل الجزائرية بدعم دور مكتبات السجون في إعادة تربية وتنمية قدرات المسجونين وإدماجهم اجتماعياً عن طريق نشر الثقافة والتعليم وتجسد ذلك في إنشاء مجلة ثقافية يشارك في إعدادها نزلاء السجن والموظفين وعرض إنتاجاتهم الثقافية والأدبية، بالإضافة الى وضع تدابير متعددة لذات الغرض في مكتبات السجون، منها: تكريم السجناء المنجزين لأفضل قصة قصيرة أو شعر أو رسم، وتمكين المحبوسين من الوصول للكتب ومصادر المعلومات التعليمية والقيام بالإعارة الداخلية والخارجية لمصادر المعلومات. والمشاركة في المعارض المنظمة من مديريات الثقافة. بالإضافة الى توفير عربات متنقلة لعرض الكتب على السجناء في الساحات وتنظيم زيارات للمكتبة المتنقلة والأنشطة الثقافية على مستوى المؤسسات العقابية في الجزائر (المديرية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج، ٢٠٢٠). وفي السودان أعرب وزير الثقافة السوداني عن أن السجن يعتبر فترة استثنائية لذلك يجب أن يتلقى السجين برامج إصلاحية تساعده على الادماج في المجتمع لذلك فقد اتجهت السودان لأنشاء مكتبات ثقافية داخل السجون القومية لتنمي المهارات الأدبية والفنية والأنشطة الثقافية والرياضية في تلك المؤسسات الإصلاحية (العين الإخبارية،٢٠١٦).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

فيما يلي يتم عرض الدراسات السابقة باللغتين العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع هذه الدراسة:

ناقشت دراسة قام بها فساي وفولورنسو (Fasae & Folorunso, ٢٠٢٠) حالة مكتبات السجون وخدماتها المقدمة إلى نزلاء السجون في نيجيريا من خلال البحث عن الوثائق و الدراسات التي تعطي لمحة على تعاون دائرة السجون النيجيرية مع الجامعة الوطنية المفتوحة في نيجيريا والمنظمات غير الحكومية. وتم بحث المشاكل التي تعوق تطوير خدمات مكتبات السجون في نيجيريا، مثل: عدم كفاية التمويل والمساحة، والصعوبات في الحصول على المواد الإعلامية، وضعف البنية التحتية، وسوء إدارة المصادر والتي كانت من قبل غير المهنيين. كما نوقشت أدوار مكتبات السجون في إدماج نزلاء السجون في المجتمع. وقد أوصى الباحثون لأجل تحسين خدمات المكتبات في السجون النيجيرية، بأن هناك حاجة إلى التمويل المناسب لمكتبات السجون النيجيرية من جانب الحكومة والمنظمات غير الحكومية، وأن تحسن سياسات تطوير المجموعات المكتبية. كما شددت على أنه يجب على أمناء المكتبات تسهيل الوصول إلى جميع المواد الإعلامية المتاحة، إلى جانب تطوير إدارة مكتبة السجون والذي يعتبر جزءاً من الحلول لمساعدة السجناء لإعادة ادماجهم في المجتمع النيجيري.

دراسة أخرى في نيجيريا (Onyebuchi et al, ٢٠٢٠) هدفت إلى الكشف عن أهمية مصادر المكتبة وخدماتها ومدى مساهمتها في حياة نزلاء السجون. تم استخدام الملاحظة وحلقات المناقشة على عينة مكونة من ٣٠ نزيلاً. أظهرت النتائج تحسناً في مستوى الإلمام بالقراءة والكتابة ومهارات الكتابة الإبداعية والكوميدية للمشاركين. ولذلك أوصت الدراسة بتشجيع أنشطة محو الأمية بين النزلاء لتزويدهم بالمهارات التي تمكنهم من أن يصبحوا متعلمين مستقلين وأفرادا أفضل في المجتمع.

دراسة قام بها مالك (٢٠١٩) هدفت الى تسليط الضوء على واقع مكتبات السجون في بسكرة بالجزائر لمعرفة ما تقدمه من خدمات والتعرف على مكانة المكتبة بالنسبة لنزلاء السجون ومن ثم اقتراح الحلول المناسبة لتحسين الخدمة المكتبية. وقد تم استخدام المنهج التحليلي من خلال توزيع استبانة على عينة مصغرة مكونة من ٣٠ نزيلاً فقط وذلك بسبب طبيعة السجن الإدارية والامنية والعوائق التي يمكن أن تحصل مع هذا النوع من المؤسسات. ومن أهم النتائج التي ظهرت بهذه الدراسة أن دور المكتبة في السجن يساعد على تلطيف الحياة في السجن وتبعد السجناء عن المشاكل والملل. أظهرت النتائج أيضا ضرورة وجود المكتبة في المؤسسات العقابية حيث إن لها أهمية في تهذيب النزلاء وتسهل لهم وسائل إدماج وتأهيل. لذلك فقد أوصت الدراسة على ضرورة توضيح أهمية دور المكتبة في المؤسسات العقابية وأن مكتبات السجون يجب أن تكون تحت اشراف أهل الاختصاص بالإضافة إلى ضرورة توفير الوسائل السمعية البصرية والتقنيات الحديثة وتدريبهم عليها وتكبير مساحة المكتبة.

في دراسة أخرى مماثلة لهدف دراسة مالك (٢٠١٩) والتي أجريت في الجمهورية الباكستانية (Hussain et al.,٢٠١٩) قصدت أيضاً إلى معرفة واقع مكتبات السجون ودورها وخدماتها ومصادرها والمشاكل الرئيسية التي تواجهها. وقد تم جمع البيانات عن طريق أداة المقابلة والملاحظة مع مسؤولي ثلاث مكتبات بسجن في منطقة لاهور. وأكدت نتائج الدراسة أن أغلب نزلاء السجن تدور استفساراتهم المعلوماتية في مكتبات السجن حول موضوعات تتعلق معظمها بالمسائل القانونية. ومن الخدمات الهامة التي تقدمها مكتبات السجون الباكستانية هي مساعدة السجناء في تعليمهم، وأن الدور الرئيسي الذي يقوم به القائم بأعمال المكتبة هو تثقيف وتقديم برامج إعادة التأهيل. وقد أوصت الدراسة بأن الدفع إلى المزيد من التفاعل مع أنشطة المكتبات وإمكانية الوصول إلى الكتب الذي من شأنه أن يعزز الإيجابية لدى نزلاء السجن مما يقلل من الأعمال الإجرامية وغير الأخلاقية. وأن مصادر المعلومات في مكتبات السجون يجب أن تكون وفق الاحتياجات المعلوماتيه الخاصة بالسجناء لأنهم هم المستخدمون المحتملون للمجموعة المكتبية في مكتبات السجون.

قام كومالو وموجسويسي وجيان (Khumalo, Mugwisi & Jiyane, ٢٠١٩) بدراسة نظرية الغرض منها توضيح مدى أهمية مكتبات الخدمات الإصلاحية لدعم وإعادة تأهيل السجناء وإدراجهم اجتماعياً في المؤسسات الإصلاحية. وتوضح الدراسة كيفية تعميم خدمات مكتبات الإصلاحية لتحقيق الأهداف الإصلاحية والإنمائية للسجناء في المراكز الإصلاحية في جنوب أفريقيا. وقدمت الدراسة رؤى لصانعي السياسات بشأن دور مكتبات الخدمات الإصلاحية في تشكيل حياة السجناء وتنميتهم. وأخيرا خلص الباحثون إلى أهم العوائق التي تواجه مكتبات السجون مثل: الاكتظاظ ونقص التمويل، وأن التحدي الرئيسي الذي يواجه هذا النوع من المكتبات هو الرقابة والبيئة المنظمة للغاية وهذا يشمل الموظفين الذين يتعين الالتزام بمهنية أمين المكتبة وفي نفس الوقت الالتزام بقواعد المرافق وأنظمة السلامة داخل السجون. وعلاوة على ذلك، فقد أصر الباحثين على أنه لا يمكن تجاهل إهمال الحكومة وهيكل LIS نحو احتياجات المعلومات من نزلاء السجن وأن عدم وجود تفويض من الحكومة بشأن من سيدير ويمول مكتبات الخدمات الإصلاحية سيؤثر على عملية إعادة تأهيل السجناء وإعادة إدماجهم وتعليمهم. ولذلك فإنه من المهم إعطاء الأولوية للخدمات في مكتبات المؤسسات الإصلاحية لتقوم بدور إيجابي يساهم في تطوير الدولة.

في الهند (Maravathi, ٢٠١٩) أجريت دراسة سلطت الضوء فيها على مصادر المكتبة والخدمات والمرافق المادية المتاحة لنزلاء السجن المركزي في بانقلور وذلك لمعرفة مدى رضاهم عن تلك المصادر وخدماتها. استخدم فيها أداة الاستبانة والتي تم توزيعها على ٢٥٠ نزيلاً. دلت الدراسة على وجود ٤٠٠٠ مصدر من كتب وقصص وروايات، وكتب خيالية وصحف ومجلات. وأظهرت النتائج رضى عالياً جداً للصحف والمجلات بنسبة ٩٨% تليها كتب القصص والخيال والروايات ثم الكتب المرجعية والتي كانت أقل رضى من مجموع المصادر المتوفرة في مكتبة السجن. وكان أغلب نزلاء السجن يرتادون المكتبة لقراءة الكتب الدينية والقصص بنسبة ٦٣%. أما بالنسبة لرضى النزلاء عن المرافق المادية فقد كانت من نصيب ترتيب المقاعد في المكتبة وأنهم لم يكونوا راضين عن عدم توفر الماء للشرب في المكتبة. وقد اقترح نزلاء السجن توفير المزيد من كتب القصص الأخلاقية والمواد السمعية والبصرية وتوفير بعض المجلات الأسبوعية. واقترحوا أيضاً زيادة عدد الموظفين في المكتبة وقليل من السجناء اقترحوا أيضاً توفير بعض كتب الاختبارات التنافسية. وقد استنتج الباحث أن مكتبات السجون وتوفير المصادر الملائمة لاحتياجاتهم سيكون لها الدور الكبير في إعادة تأهيل وإصلاح حياة السجناء بعد الإفراج عنهم.

أجرت بن سليم والبوسعيدية (٢٠١٨) دراسة هدفت الى معرفة واقع مكتبات سجون النساء في سلطنة عمان والكشف عن دور مكتبة السجن في تأهيل النزيلات والاطلاع على الخدمات والأنشطة والفعاليات الثقافية في السجن المركزي بولاية سمائل. تم استخدام أداة المقابلة والتي أدت إلى التوصل بأن سجن النساء من التنظيمات الإدارية التي تم التخطيط لها وذلك تنفيذا لتشريعات اللوائح القانونية لتنظيم السجن رقم ٤٨ لعام ١٩٩٨، والذي نص على تولي إدارة السجون بناء المكتبة ودعمها ماليا وبناء عليه فقد أدت الى أن المكتبة نهضت بدورها بطريقة فعالة في الخدمة المكتبية وتم تأهيل النزيلات بجدارة. وأظهرت النتائج أيضا أن للمكتبة وخدماتها دوراً مهماً في إعادة تأهيل السجينات حيث إن مكتبة السجن قد ساعدت الكثير من النزيلات في الانتماء لأصدقاء المكتبة والتي ساعدت في التقليل من حدة التفكير في العودة الى بيوتهن ونظرة المجتمع لهن. من خلال هذا الدراسة يتبين أن للقرارات السياسية أهمية كبرى لإصدار قانون تنظيمي ينص على ضرورة انشاء مكتبات للسجون بما يتوافق على المعايير الإرشادية لخدمات المكتبات والذي يساعد كثيراً في البرامج الإصلاحية داخل السجون.

في دراسة أجراها جارنر (Garner ;٢٠١٧) والتي اتبعت المنهج الوثائقي وعرضت الدراسات السابقة عن مكتبات السجون في استراليا والدول المجاورة للممارسات المستمرة لتوفير المصادر وخدمات المكتبات، أظهرت وجود دراسات عن تاريخ مكتبات السجون والممارسات المعاصرة والمعايير والإرشادات، وتعليم السجناء والحاجة للمعلومات. وبينت الدراسة أيضاً قلة وجود دراسات التي تأخذ برأي السجناء وأن الدراسات التي تأخذ رأي المستفيدين في مكتبات السجون تعتبر محدودة.

في نيجيريا أجريت دراسة هدفت الى تحديد الاحتياج المعلوماتي للسجناء (Sambo, Usman & Rabiu, ٢٠١٧) عن طريق دراسة وصفية مسحية، وتم استخدام أداة الاستبانة والمقابلة في ٤ سجون. أظهرت النتائج أن غالبية الاحتياجات المعلوماتية للسجناء تدور حول المواضيع الصحية والمالية وتليها الروحية والأخلاقية والحياة ما بعد السجن ومعلومات قانونية. كما أظهرت النتائج أن حالة المكتبات في السجون الأربعة معيبة حيث إن غالبية السجناء يلجأون الى المسجد أو الكنيسة لتلبية احتياجاتهم المعلوماتية. واستخلصت الدراسة أهمية تسليط الضوء على الاحتياجات المعلوماتية للسجناء وذلك من خلال توفير الدعم اللازم وغرف للقراءة. أوصت الدراسة بوضع برامج تدريبية لشرطة السجون لمعرفة الاحتياجات المعلوماتية للسجناء ووضع برامج مهنية وتعليمية لمساعدة السجناء للبحث عن عمل مناسب بعد الخروج من السجن. كما أوصت أيضا بوضع وقت للسجناء لاستشارة المكتبة واستخدام خدماتها وأنشطتها. ويجب وضع إرشادات لخدمات مكتبات السجون في نيجيريا من قبل مسؤولي السجون وجمعية المكتبات وأخيرا المطالبة بعمل تشريع في نيجيريا يساند ما صرحت به الأمم المتحدة من قانون رقم ٤٠ بشأن حق الحصول على المعلومات للسجناء.

أجرى سيميونك وآخرون (Simunic et al., ٢٠١٦) دراسة لمقارنة وضع مكتبات السجون في جمهورية كرواتيا مع الدراسات السابقة والإرشادات والمعايير التوجيهية لخدمات مكتبات السجون. تم استخدام الاستبانة وتوزيعها بالبريد على ٢٣ سجناً بكرواتيا. وأظهرت النتائج أن مكتبات السجون في كرواتيا أخفقت في الوفاء بالمعايير الدولية المتعلقة بالموظفين والخدمات والمجموعات المكتبية. لذلك فقد أوصت الدراسة بوجوب التعديل الفوري للتشريعات والدعم وتطوير التعاون مع المكتبات العامة وخلق معايير محلية تتماشى مع المعايير الدولية لخدمات مكتبات السجون. وقد حث الباحثون في هذه الدراسة على وجوب تضافر الجهود لدعم ودمج أمناء مكتبات السجون في المناهج المعتمدة لعلوم المكتبات والمعلومات وبرامج التطوير المهني.

في بلجيكا، يحق للسجناء أثناء فترة احتجازهم الحصول على الخدمات الاجتماعية والثقافية مثل: المكتبة، الرياضة، الأنشطة، التعليم، التدريب المهني، الأنشطة الثقافية والصحة العقلية ومن هذا المنطلق فقد قام بروسنس وآخرون (Brosens et al, ٢٠١٥) بدراسة هدفت الى الكشف عن معدلات مشاركة السجناء في هذا النوع من الخدمات والبرامج المختلفة ، تم استخدام أداة الاستبانة على ٤٣٢ رجلاً و٥٤ امرأة وكانت أكثر من ٥٠% من الاستجابات للفئة العمرية الأقل من ٣٠ سنة. وقد وضح الباحثون أن إدارة السجن لم يألفوا كثيرا على طريقة عمل هذه الأبحاث واستخدامهم لهذه الأداة للسجناء. وأظهرت النتائج أن ٩٢ ٪ منهن قد شاركوا على الأقل في نشاط واحد، وقد كانت المكتبة الأعلى مشاركة من قبل السجناء في نسبة ٨٥% والتي تشير إلى أن المكتبة قد تكون بمثابة جسر للمشاركة في برامج التعلم مدى الحياة.

في إندونيسيا، قام رحمي وباتريك (Rahmi and Patrick, ٢٠١٥) ببحث يهدف إلى دراسة الوضع والممارسات التي تم تقوم بها مكتبتان مختلفتان للسجون في إندونيسيا، ودورهما في معالجة مختلف القضايا الاجتماعية والترفيهية والتعليمية والنفسية لدى سجن الاحداث. هذه الدراسة تعتبر ذات أهمية لممارسة مديري المكتبات الخاصة وموظفي السجون والأخصائيين الاجتماعيين والمربين الذين يحتاجون إلى العمل مع الأحداث. تم استخدام أداة المقابلة مع مديري مكتبات سجن الأحداث والتي بينت النتائج أن موظفي مكتبات سجن الاحداث لم يكونوا من المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات وأن الوظائف الموكلة لهم ليست فقط داخل المكتبة وإنما لديهم أعمال أخرى وذلك بسبب قصور في عدد الموظفين داخل السجن. وأن المكتبة تخدم الاحداث وموظفي السجن. ولا يسمح للأحداث باستعارة الكتب المطبوعة خارج المكتبة وذلك بسبب التلف الذي يمكن أن يحدث لهذه المصادر من خلال تقطيع الورق واستخدامها في لف السجائر. كما أظهرت نتائج المقابلة أن هناك قائمة من الأنشطة التي يشرف عليها موظفو المكتبة مثل: الأنشطة الرياضية، الفنون الشعرية، القراءة، نادي الدراما، الفرق الموسيقية، والأنشطة الاجتماعية. يتضح من هذه الدراسة أن عمل أمناء المكتبات في سجون الأحداث أنه لا يتوقف عند حد المكتبة، ولكن أحيانا من واجباته أيضاً الإشراف على أعمال أخرى تساند نزلاء السجون نفسيا، ومعنويا، واجتماعيا، وتعليميا.

قام كونراد (Conrad, ٢٠١٢) بدراسة للكشف عن كيفية بناء وتنمية سياسة المجموعات المكتبية لدعم هدف و دور مكتبات السجون والكشف أيضا عما اذا كان الوصول الى سجلات التداول يؤثر على خصوصية السجناء. ولهذا الغرض فقد تم استخدام أداة الاستبانة لسبعة عشر من موظفي وأمناء مكتبات في ١٠ ولايات بالولايات المتحدة الأمريكية. وبينت النتائج أن ٢٤% من المكتبات لا تحتوي على سياسة رسمية لتنمية المجموعات المكتبية، بالإضافة الى أن ٥٣% من المكتبات تحت الدراسة لم تشتمل على بيان لسياسة التداول. حيث إن المكتبات تخضع للسياسات المحلية والإجرائية للمؤسسات الإصلاحية وأن مكتبات السجون تعتبر بيئة صعبة. في هذا السياق أوصى الباحث باتباع الإرشادات القائمة وأفضل الممارسات التي تقترحها جمعية المكتبات الامريكية وغيرها وتأسيس بيان واضح للسياسة الأخلاقية التي تساعد المكتبات لدعم حاجات وحقوق نزلاء السجون بشكل فعال.

في النرويج، قام كل من رجودال ورا (Ljodal and Ra, ٢٠١١) بدراسة نظرية يعرضون فيها تطور مكتبات السجون خلال ثلاثين سنة ماضية والتي أعطت لمحة عامة عن تطوير وتشغيل خدمات مكتبة السجون في الدول الإسكندنافية. أظهرت النتائج على أن مكتبات السجون تعتبر جيدة على الرغم من وجود بعض التحديات التي تبقى بسبب طبيعة المؤسسات الإصلاحية وأن مكتبات السجون تعمل في إطار تشريعي محدد وواضح وأن هناك تمويلاً للخدمات والمجموعات المكتبية في تلك المكتبات. بالإضافة الى أن المكتبة الوطنية هي من تدير خدمات مكتبة السجن نيابة عن وزارة الثقافة وأنه على مدى ثلاثين عاماً من عمر هذا الهيكل، فإن جودة مكتبة السجون قد تحسنت إلى حد كبير.

دراسة أخرى اعتمدت على المنهج الوثائقي (Costanzo and Montecchi, ٢٠١١) تناولت الخدمات المكتبية في السجون في إيطاليا بحيث تم تسليط الضوء على التطورات الوطنية والإقليمية خلال اخر ٢٥ إلى ٣٠ سنة والتي تطرقت إلى: تاريخ مكتبات السجون، هيكل وتنظيم مكتبات السجون، اعتبارات إدارة السجن ودعم وزارة العدل الإيطالية، دور الجامعة وجمعية المكتبات الإيطالية وأخيراً مكتبات سجون الاحداث و المشاريع المستقبلية. استنتجت الدراسة أن

حالة مكتبات السجون الإيطالية هي بالتأكيد في حاجة إلى مزيد من التطوير حيث إن هناك عدم تكافؤ في الخدمات وذلك لعدم وجود نظام موحد لجميع مكتبات السجون في إيطاليا فقد وجدت مكتبات عالية التطور ومستقلة عن باقي المكتبات ولا توجد معلومات عن قصص نجاحها وذلك بسبب عدم مشاركتها على نطاق واسع في الدولة. بالإضافة الى أنه لا توجد وكالة تقوم بجمع بيانات عن مكتبات السجون، مجموعاتها ووظائفها ولا توجد سياسة مركزية لتطوير وتداول المجموعات المكتبية ومع ذلك فقد طور عدد قليل من المكتبات بيانات داخلية توضح عدد العمليات المكتبية، وقد قدم الباحثان مثالاً على مكتبة سجن تعتبر جيدة نسبياً حيث وجد في منشأة مونزا أن أمين المكتبة يحتفظ بإحصائيات لبناء المجموعة المكتبية. وأن هناك مبالغ سنوية تقدم لمكتبات السجون والتي بدأت بتوفير ١١ ألف مصدر معلوماتي تمت فهرستها وإعطاء تدريب على إدارة المكتبة لمن يرغب من النزلاء. بالإضافة الى تطوير سياسات وإجراءات الشراء والتبرع. وقد تبين أن هناك اهتماماً خاصاً لشراء احتياجات السجناء الأجانب بحيث تم توفير كتب باللغة العربية والألبانية والرومانية. كما نظم السجن أنشطة تعليمية وثقافية تتضمن فصول التعليم المدني وعروض أفلام ومناقشتها.

أجرى نكان (Nakane, ٢٠١١) دراسة مسحية على سبع منشآت إصلاحية في اليابان ليناقش الوضع الحالي لمكتبات السجون ومدى إمكانية الوصول الى الكتب و المواد المقروءة في مكتبات السجون. فقد تبين أن المكتبات لا تدار من قبل متخصصين وأن طريقة الحصول على الكتب والمجلات الشخصية للنزلاء تكون إما عن طريق الشراء أو الهدايا. وأن إدارة السجن توفر عدداً معيناً من المواد المقروءة في مواقع مختلفة داخل السجن ومع ذلك فإنها لا تفي باحتياجات النزلاء. ولهذا فقد ناقش الباحث الإطار القانوني الذي يحدد حق السجناء في القراءة والحصول على المواد المقروءة بالإضافة على القيود المفروضة عليها. فقد أوصى الباحث بأهمية النظر إلى توصيات النقابات والجمعيات المهنية التي تساعد في تحسين وضع مكتبة السجن وتطوير مجموعاتها وذلك لتعزيز التعاون بين مرافق المؤسسات الإصلاحية والمستفيدين من مكتبات السجون.

في إسبانيا، قامت بوليدو (Pulido, ٢٠١٠) بدراسة نظرية ركزت فيها على سلسلة من الدراسات والنتائج التي توثق فعالية القراءة والكتابة كأداة لإعادة تأهيل الفئات المحرومة، بمن في ذلك السجناء. وقد وجدت الباحثة بعد تحليل الدراسات أمثلة لأفضل الممارسات، والمنهجيات والابتكارات في البرامج المعمول بها في بيئة السجن الخاصة مثل: مشروع" مدونين من السجن" " Bloggers from Prison" والذي يسمح للنزلاء من عمر ١٨-٢٤ للتعبير عن أنفسهم من خلال البلوق، والذي لاقى صدى عالياً في برشلونة وتبين أن لهذا النشاط له تأثيراً على نزلاء السجن من ناحية التعليم وإعادة التأهيل والدمج مع المجتمع.

في المملكة العربية السعودية، هدفت دراسة (الغفيلي، ٢٠٠٥) هدفت إلى الكشف عن دور مديري السجون في برامج دعم البرامج الدينية داخل السجون ودعم برامج التدريب والتعليم داخل السجون باستخدام المنهج الوصفي المسحي للضباط العاملين في الإصلاحيات الرئيسية في سجون المملكة العربية السعودية. أظهرت الدراسة عدة نتائج أهمها أن مديري السجون يقومون بدعم البرامج الدينية وحضور أنشطة تحفيظ القرآن وأنهم يقومون بتوفير مواد التدريب وتسهيل مهمة الدارسين والمدرسين وتزويد مكتبة السجون بالمصادر اللازمة من الكتب.

في جمهورية مصر العربية، قامت طه (٢٠٠٣) بدراسة هدفت الى معرفة واقع مكتبات السجون في القاهرة الكبرى والتعرف على آراء أخصائيين في عشر مكتبات سجون. أظهرت النتائج أن أعداد نزلاء السجون لا تناسب حجم المكتبة، حيث إن المساحة صغيرة مقارنة بالأعداد. كما تبين ضعف المجموعات المكتبية ووجود خلل بالتوازن الشكلي والموضوعي واللغوي لهذه المجموعات. كما أوضح مديرو هذه المكتبات العشر أن ٧ من مكتبات السجون تحت الدراسة تقدم خدمة الاطلاع الداخلي والمكتبات الثلاث الأخرى كانت لديها قصور في التجهيزات اللازمة، بالإضافة إلى أن جميع المكتبات العشر تقدم خدمات إرشادية للقراء والإعارة الخارجية. وقد تبين للباحثة أن الكتب التي يقرأها نزلاء السجن تؤثر فيهم إلى حد كبير والتي أدت الى حدوث تغيرات في وجهات نظرهم تجاه موضات معينة. هذه الدراسة تؤكد أن المصادر التي تقدمها مكتبات السجون بإمكانها التأثير على سلوك الافراد وإمكانية إعادة تأهيلهم.

التعقيب على الدراسات السابقة ومناقشتها:

يتضح من الدراسات السابقة وجود العديد من الدراسات باللغة الأجنبية، والتي هدفت الى معرفة واقع حالة مكتبات السجون، حيث تطرقت الدراسات إلى معرفة الخدمات المقدمة لنزلاء السجون والاطلاع على الأنشطة والبرامج المقدمة ومدى أهمية مصادر المكتبة والتي تساهم في مساندة النزلاء في فترة مكوثهم بالمؤسسات الإصلاحية وإعادة تأهيلهم بعد الخروج من الحجز. كما تناولت القليل من الدراسات الحاجات المعلوماتية لنزلاء السجن أنفسهم. وتطرق الباحثون إلى صعوبة تطبيق الدراسات في السجون بسبب الطبيعة الأمنية للمنشأة. وقد تبين أيضاً وجود القليل من الدراسات في اللغة العربية والتي تتطرق إلى موضوع مكتبات السجون بشكل عام.

كما تنوعت المنهجيات المستخدمة في الدراسات السابقة:

- حيث وجدث عدة دراسات استخدمت فيها المنهج الوثائقي والنظري والتي تطابق منهج الدراسة الحالية لحصر الأدلة والوثائق. فقد وجدت دراسات عن تطور مكتبات السجون على مر الزمن ودراسات أخرى لحصر الوثائق والدراسات عن خدمات مكتبات السجون وتبيان أهميتها ومقارنتها بالمعايير والأدلة الارشادية لبناء المكتبات بشكل صحيح داخل السجون وحصر أفضل الممارسات التي تساهم في تعديل سلوك نزلاء السجن. (Fasae & Folorunso, ٢٠٢٠; Khumalo, Mugwisi & Jiyane, ٢٠١٩; Garner ;٢٠١٧; Ljodal & Ra, ٢٠١١; Costanzo & Montecchi, ٢٠١١; Pulido, ٢٠١٠)
- وجدت دراسات استخدمت فيها المنهج الوصفي واستخدام الاستبانة لجمع البيانات من قبل نزلاء السجن. وقد كان من الواضح أن أغلب الباحثين وجدوا صعوبة في جمع أعداد كبيرة من النزلاء بسبب العوائق الإدارية والأمنية للسجن (Brosens et al, ٢٠١٥; ٢٠١٩, مالك ٢٠١٩ ; Maravathi,) بالإضافة إلى وجود دراسة واحدة استخدمت فيها الملاحظة و حلقات مناقشة مع نزلاء السجن (Onyebuchi et al, ٢٠٢٠).
- وجدت دراسات أخرى أستخدم فيها أداة المقابلة والملاحظة أو الاستبانة والتي كانت أغلبها مع المسؤولين أو مديري المكتبات (Hussain et al.,٢٠١٩; بن سليم والبوسعيدية,٢٠١٨ ; Conrad, ٢٠١٢ ;طه، ٢٠٠٣ ;Rahmi and Patrick, ٢٠١٥)

تتفق أغلب نتائج الدراسات السابقة على عدم وجود متخصصين في مجال المكتبات والمعلومات بمكتبات السجون وأنه يجب تولية اختصاصات المكتبة للمتخصصين أو إعطاء الموظفين دورات تدريبية لمعرفة الاحتياجات المعلوماتية للنزلاء. وعلى ضرورة توفير المصادر المعلوماتية المتنوعة والمتوازنة والمتناسبة لاحتياجات المستفيدين في المكتبة. واتفقت الدراسات السابقة على أهمية دور المكتبات في إعادة تأهيل نزلاء السجون وأن أنشطة المكتبات والبرامج التي تشرف عليها لها دور في التأثير على الناحية التعليمية والتثقيفية والنفسية.

كما ركزت أغلب توصيات الدراسات السابقة على الحرص على إصدار قانون في كل دولة لإنشاء مكتبات السجون مع إعطاء حرية الحصول على المعلومات من قبل نزلاء المؤسسات الاصلاحية والتي تتوافق مع المعايير والإرشادات الدولية لخدمات هذا النوع من المكتبات بالإضافة إلى الانتباه الى توصيات الجمعيات المهنية وذلك لتحسين خدمات المكتبات وتطويرها.

خدمات المكتبات داخل السجون والمؤسسات الإصلاحية:

من خلال ما تم تحليله من الوثائق المتوافرة عن موضوع مكتبات السجون فقد توصل الباحثان إلى مجموعة من الخدمات والأنشطة التي ظهرت من توصيات ونتائج الدراسات السابقة ويمكن أن تساعد المسؤولين في الدول العربية لوضعها بعين الاعتبار عند تأسيس مكتبات داخل السجون، وجعلها مركزاً لدعم المؤسسات الإصلاحية في تأهيل النزلاء من الناحية التعليمية والتثقيفية والنفسية ويمكن أن يتم تفعيل ذلك بعد وضع قانون أو تشريع يسمح بوجود مكتبات داخل السجون في تلك الدول والتي تفرض وجود خدمات متنوعة من اجل إعادة وتأهيل السجناء:

أنشطة وبرامج:

- أنشطة أصدقاء المكتبة (يتم من خلالها إجراء نقاشات جماعية عن كتب تمت قراءتها والتوصية على الثقافة المعلوماتية المفيدة لنزلاء السجون).
- أنشطة الفنون الأدبية والشعرية (برامج تحفيزية للكتابات الأدبية والإبداعية والقصص القصيرة والكتابات الشعرية).
- برامج تعزيز القراءة ومحو الأمية.
- أنشطة الفرق الموسيقية (تكون مناسبة أكثر لمؤسسات الأحداث الإصلاحية).
- أنشطة رياضية.
- أنشطة عروض الأفلام ومناقشتها (أفلام تعليمية أو وثائقية).

- أنشطة التمثيل والدراما.
- برامج تدريبية على استخدام التكنولوجيا الحديثة مثل: كيفية استخدام الحاسوب وكتابة المدونات واستخراج المصادر الإلكترونية (بما يتناسب مع الضوابط الأمنية).
- أنشطة لتعزيز المهارات الفنية مثل الرسم.
- برامج مساندة للتعليم والبحث العلمي للطلبة السجناء.
- برامج تعزيز المهارات الاجتماعية والعلاجية وتنمية الذات.
- أنشطة دينية (لكل الديانات السماوية).
- خدمات مرجعية والإحاطة الجارية والاستشارية لتوجيه القراء.

مصادر معلومات:

من خلال تحليل الدراسات السابقة، تبين أن المصادر التي توفرها مكتبات السجون غالباً ما تعتمد على وجود ميزانية أو دعم حكومي أو تبرعات لإثراء مكتبات السجون بالمصادر المعلوماتية المختلفة. أظهرت الدراسات السابقة أن المصادر التي يجب أن توفرها مكتبات السجون تعتمد على دراسة احتياجات المستفيدين من النزلاء، وبما أن هناك القليل من الدراسات التي غطت الاحتياج المعلوماتي لنزلاء السجون فانه تم الأخذ بتوصيات هذه الدراسات مع توصيات الأدلة الإرشادية للخدمات المكتبية للسجناء " افلا" (Lehmann, and Locke,٢٠٠٥) وهي:

- توفير مصادر مطبوعة من كتب متنوعة مثل: الكتب الترويحية والتثقيفية والتعليمية والقانونية والدينية وكتب تنمية الذات والمهارات.
- توفير المواد السمعية والبصرية.
- توفير مصادر تتناسب مع ذوي الاحتياجات الخاصة.
- توفير مصادر المعلومات المطبوعة المناسبة للمستويات العمرية.
- توفير المجلات الأسبوعية والصحف.
- توفير مصادر مطبوعة باللغة الأجنبية لتلبي احتياجات غير متحدثي اللغة العربية.
- توفير المصادر الإلكترونية والحديثة (بما يتناسب مع الضوابط الأمنية للمنشأة الإصلاحية).

التوصيات و المقترحات:

١. إضافة مقرر خدمات مكتبات السجون والمؤسسات الإصلاحية إلى مناهج تخصص علوم المكتبات والمعلومات.
٢. توفير برامج تحفيزية ترغب السجناء في استخدام أنشطة وخدمات المكتبات عن طريق ربطها بتخفيض مدة العقوبة الفعلية للسجين (لبعض الجرائم).
٣. وضع إستراتيجيات لبناء مكتبات السجون وفق المعايير الدولية وتعميم قصص النجاح التي تؤدي إلى تأثير فعلي على المدى الطويل على سلوك السجين.
٤. تعيين المتخصصين في مجال علوم المكتبات والمعلومات مع وضع حوافز مالية للعمل بالمؤسسات الإصلاحية.
٥. تدريب موظفي مكتبات السجون بأحدث الخدمات المرجعية والتكنولوجية والتثقيفية.
٦. إصدار قانون ينظم خدمات مكتبات السجون لدعم تأهيل نزلاء السجون والمؤسسات الإصلاحية.
٧. توفير دورات تدريبية لكيفية استخدام المراجع والوصول للمعلومات بشكل صحيح.
٨. إصدار مجلة ثقافية داخل مكتبات السجون يشرف عليها اخصائيو المعلومات ويشارك في إعدادها نزلاء السجن.
٩. تطوير التعاون بين مكتبات السجون والمكتبات العامة.
١٠. توفير أنشطة مختلفة تناسب كل فئة عمرية وبرامج علاجية عن طريق القراءة والكتابة.

دراسات مقترحة:

١- الحاجة إلى دراسات يتم أخذ رأي السجناء للاحتياجات المعلوماتية في السجون والمؤسسات الإصلاحية بالدول العربية.
٢- الحاجة إلى دراسات تهدف إلى معرفة مدى فاعلية الخدمات والأنشطة والبرامج التي توفرها مكتبات السجون لغرض إعادة تأهيل السجناء على المدى القصير (داخل السجن) والمدى البعيد (خارج السجن) والمقارنة بينهما.

المراجع العربية :

بن سليم، نايفة والبوسعيدية، نادية (٢٠١٨). واقع مكتبات السجون ومساهمتها في تأهيل النزلاء: مكتبة سجن النساء بالسجن المركزي بولاية سمائل في سلطنة عمان أنموذجا. *المجلة العربية للارشيف والتوثيق والمعلومات* ، (٤٣). س ٢٢.

سيدحسب الله، أحمد محمد الشامي.(١٩٨٨). المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات. السعودية: دار المريخ.

طه، داليا. (٢٠٠٣). *"مكتبات السجون في القاهرة الكبرى" دراسة ميدانية"*. رسالة ماجستير. جامعة القاهرة: كلية الاداب.

عبدالله، مؤيد الدين يوسف علي (٢٠١٥). *سجن عمومي اتحادي*. الخرطوم: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية العمارة والتخطيط، بحث بكالوريوس.
http://repository.sustech.edu/handle/١٢٣٤٥٦٧٨٩/١١٩١٥

عفيف، غوار (٢٠١٩). مكتبات السجون في الجزائر واقع و تحديات. *المجلة الجزائرية للدراسات الإنسانية* ، ١ (٢). ٤٦٣-٤٨٤.

الغفيلي،سلطان (٢٠٠٥). *دور مديري السجون في تفعيل البرامج الإصلاحية للنزلاء (من وجهة نظر الضباط العاملين في السجون)*. رسالة ماجستير- جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

لبشر، أوبيش و بكارة ، بوغرارة . (٢٠١٨). *المؤسسات العقابية و دورها في إعادة الادماج الاجتماعي للمحبوسين*. رسالة ماجستير. الجزائر: جامعة قاصدي مرياح ورقلة.

مالك، جاب الله. (٢٠١٩). *واقع آفاق مكتبات السجون في الجزائر*. رسالة ماجستير. جامعة محمد خيضر بسكره: الجزائر.

المراجع الأجنبية :

Asher, C. (٢٠٠٦). Interlibrary Loan Outreach to a Prison: Access Insidw. *Journal of Interlibrary Loan, Document Delevery & Electronic Reserves,* ١٦ (٣), ٢٧-٣٣.

Brosens, D., Donder, L., Dury, S., Vanwing, T. and Verte, D. (٢٠١٥). Life Long Learning: The Prison Library As A Bridge To Participation. *Procedia- Social and Behavioral Sciences*, ١٩١. ١٤٩٦-١٥٠٠.

Burke, L and Vivian, J. (٢٠٠١). Effect of College Programming on recidivisim rates at the Hampden Country House of Correction: A ٥ -year study. *Journal of Corrections Education*, ٥٢ (٤), ١٦٠-١٦٢.

Conrad, S. (٢٠١٢). Collection Development and Circulation Policies in Prison Libraries: An Exploratory survey of Librarians in US Correctional institutions. *The Library Quarterly*, ٨٢ (٤), ٤٠٧-٤٢٧.

Costanzo, E. and Montecchi, G. (٢٠١١). Prison Libraries in Italy. *Library Trends*, ٥٩ (٣), ٥٠٩-٥١٩.

Fabiani, J.L. (١٩٩٨). *Lire en prison: un etude sociologique.* Paris: BPI, Centre Georges Pompidou.

القراءة في السجن: دراسة سوسيولوجية. باريس. مركز جورج بوميدو .

Fasae, J and Folorunso, F. (٢٠٢٠). Prison Libraries and Services in Nigeria: An Overview. *Library Philosophy and Practice*. https://digitalcommons.unl.edu/libphilprac/٤٠٦٥/

Finlay, J. (٢٠١٨). Rethinking the dichtotomy between libraries and prisons: Reflections from research in North Ireland. *Journal of New Librarianship*, (٣), ١١٥-١١٩.

Garner, J. (٢٠١٧). Australian Prison Libraries: A Study of Existing Knowledge and Recent Findings. *Journal of The Australian Library and Information Association*, ٦٦ (٤), ٣٣١-٣٤٣.

Hussain, T., Batool, S. H., Soroya, S. H. and Warraich, N. F. (٢٠١٩). Pakistani prison libraries: an assessment of services and challenges", *Global Knowledge, Memory and Communication*, ٦٨ (١/٢), ٤٧-٥٩.

Khumalo, M., Mugwisi, T, T. and Jiyane, G. (٢٠١٩). Realising Rehabilitation and Social Inclusion Through Correctional Service Libraries in South Africa. *Mousaion: South African Journal of Information Studies*, ٣٦(٤), p. ١٥ pages. doi: ١٠.٢٥١٥٩/٢٦٦٣-٦٥٩X/٥٢٧٥.

https://www.upjournals.co.za/index.php/LIS/article/view/٥٢٧٥

Lehmann, V.(١٩٩٩). The Prison Library: A vital Link to Education, Rehabilitation, And Recreation. *Education Libraries,*٢٤ (١).

Lehmann, V. (٢٠١١). Challenges and Accomplishments in U. S. Prison Libraries. *Library Trends*, ٥٩,(٣), ٤٩٠-٥٠٨.

Lehmann, V. and Locke, J. (٢٠٠٥). *Guidelines for library services to prisoners*. The Hague, IFLA Headquarters. https://www.ifla.org/publications/ifla-professional-reports-٩٢.

Ljodal, H. K. and Ra, E. (٢٠١١). Prison Libraries the Scandinavian Way: An Overview of the Development and Operation of Prison Library Services. *Library Trends,* ٥٩ (٣), ٤٧٣-٤٨٩.

Maravathi, A, (٢٠١٩). Survey on Central Prison library in Bangalore City: A Case study. *Library Philosophy and Practice (e-journal).* ٢٤٨٩

https://digitalcommons.unl.edu/libphilprac/٢٤٨٩/

Nakane, K. (٢٠١١). "Prison Libraries" in Japan: The Current Situation of Access to Books and Reading in correctional Institutions. *Library Trends*, ٥٩ (٣), ٤٤٦-٤٥٩.

https://www.ideals.illinois.edu/handle/٢١٤٢/١٨٧٤٤

Onyebuchi, G., Babarinde, E., Obim, I.. and Fagbemi (٢٠٢٠). From Library Services To Literacy Development Programme In Nsukka Prison Library: Our Experience. *Library Philosophy and Practice (e-journal).* ٤٣٨٣. https://digitalcommons.unl.edu/libphilprac/٤٣٨٣/

Pulido, M. (٢٠١٠). Programs Promoting Reading in Spanish Prisons. International Federation of Library Associations and Institutions. ٣٦ (٢). ١٣١-١٣٧.

Rahmi, R. and Patrick, L. (٢٠١٥). Youth Empowerment Through the Use of Prison Libraries: Case Studies of the Tangerang Juvenile Detention Center Library and Salemba Detention Center Library in Indonesia. *JLIS.it.* ٦ (١), January. ١٨٣-٢٠٦. ttps://www.jlis.it/article/view/١٠٠٨٢

Rhea, Joyce Rubin. (١٩٩٧). *The Planning Process For Wisconsin Institution Libraries*. Oakland, CA: Rubin Consulting.

Sambo, A., Usman, S. and Rabiu, N. (٢٠١٧). Prisoners and Their Information Needs: Prison Libraries Overview. *Library Philosophy and Practice* (e-journal).١٤٦٧.

Simunic, Z., Tanackovic, S., and Badurina, B. (٢٠١٦). Prison Library Services in Croatia Need Improvement to Meet International Standards of Universal Rights to Access. *Evidence Based Library and Information Practice*. pp. ٨٥-٨٧.

UIL.(٢٠٢٠). Policy Brief ١١-How Prison Libraries Support Rehabilitation efforts. UNESCO Institute for Lifelong Learning.

https://uil.unesco.org/uil-policy-brief-١١-how-prison-libraries-support-rehabilitation-efforts

United Nations standard minimal rules for the treatment of prisoners. (١٩٩٥). New York: United Nations.

Zybert, E. (٢٠٠١). Prison Libraries in Poland: Partners in Rehabilitation, Culture, and Educaiom. *Library Trends*, (٥٤), ٤٠٩-٤٢٦.

المراجع الإلكترونية :

All accessed May ٢٠٢١

Suzanlegend *مكتبات السجون* (٢٠١٤)

https://suzanlegend.blogspot.com/search/label/رسالة%٢٠ الماجستير

العين الإخبارية (٢٠١٦). في السودان ... مكتبات ثقافية لنزلاء السجون

http://al-ain.com/article/٢٤٦٥١١

المديرية العامة لإدارة السجون وإعادة الادماج (٢٠٢٠)

http://dgapr.mjustice.dz/?q=node/١٧٢